

خطبة (لا غرار في صلاة) الجمعة ٣٤٤١ / ٣ / ٢٠٢٣ | الشیخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحوذ اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل
فلا هادي له وواشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وواشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - 00:00:00

عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي ذي الجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك
الحمد حتى ترضي ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد - 00:00:30

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضي. اللهم لك الحمد كله ولك الثناء كله ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت
ولا ربنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون ما لي ارى ايديكم - 00:00:50

كأنها اذناب خيل شمس. اسكنوا في الصلاة. من قائل هذه العبارة وفيما قالها اما قائلها يا عباد الله فهو سيد محمد بن عبد الله
صلوات الله وسلامه عليه. واما فيما قالها فتعالوا بنا - 00:01:20

الى الصحابي الجليل جابر ابن سمرة السوائي رضي الله تعالى عنه وعن وهو يحدثنا عن سبب هذه المقالة. قال رضي الله عنه كن اذا
صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قال احننا حين انتهاء الصلاة السلام عليكم ورحمة الله - 00:01:50

سار بيده هكذا. يحركها يمينا. واذا قال السلام عليكم ورحمة الله اشار بيده هكذا يحركها الى جهة اليسار. فقال له والنبي صلى الله
عليه وسلم ما لي ارى كيف يرى - 00:02:20

وهو الامام اقول كانه يرى كما قال عليه الصلاة والسلام اطنبون اني لا اراكم اني لاراكم من خلفي كما اراكم من بين يدي. فهذه اية من
آيات نبوته عليه الصلاة والسلام. فقال ما لي ارى ايديكم؟ كأنها اذناب خيل شمس - 00:02:50

الخيل الشموس هو الخيل الشارد الناشر المتحرك يكون ذيله مرتفعا. فيقول لماذا هكذا لا تعجبون يا عباد الله؟ هذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينهى اصحابه عن حركة واحدة في الصلاة. خارجة عن - 00:03:20

الصلاه فماذا نقول اليوم؟ وعندنا من هذا النوع من الحركات الكثير قد يكون عند بعضنا من هذا النوع عشر حركات. بل بعضهم عنده
عشرون حركة وآخرون أكثر وأقل فهم ما بين مستكثر ومستقل من هذا السوء الذي لا يحب - 00:03:50

الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم. وانظروا الى قوله اسكنوا في الصلاة. انه يوافق قول الحق جل في عlah قد افلح المؤمنون الذين
هم في صلاتهم خاسعون من انواع الخشوع خشوع الجوارح. عباد الله - 00:04:20

قد تقدم لنا مراتنا فذلكم الحديث القصير الذي ذكرنا ان له معانٍ جليلة وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحدثنا به
شيخ المحدثين وامام رواة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا اهل البعد - 00:04:50

انواعهم يقول ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي عليه الصلاة والسلام لا غرار في صلاة ولا تسليم رواه احمد وابو داود بساند
صحيح. لا غرار ما معنى لا غرار؟ ارجو الا تكونوا قد نسيتم يعني لا نقص في الصلاة لا تنقصوا من - 00:05:20

صلاتكم وترك ابا هريرة رضي الله عنه وهو الذي لا يتركنا في كل خطبة وفي كل درس وفي كل مجلس علم وتنتقل منه الى امام
جليل عظيم الى عالم بالقرآن عالم بالسنة كبير في الاسلام قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:50

تعجبون من دقة ساقيه؟ لهما عند الله جل وعلا اثقل من جبل احد. هل عرفت انه عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يحدثنا

بهذا النبأ كما اخرج حديث الشیخان في صحيحیهما قال کنا نسلم على رسول الله صلی الله علیه - 00:06:20

عليه وسلم وهو في الصلاة فیرد علينا فلما رجعنا من التجاشی يعني من الهجرة سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا له يا رسول الله کنا
نسلم عليك فترد علينا فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ قال كلمة تكتب بماء الذهب - 00:06:50

وتسطر في شأن من اعظم شؤون الصلاة. قال ان في الصلاة لشغلا يا جماعة يا عباد الله هذا الحديث لو عقلنا معناه لکانت صلاتنا
اجمل الصلاة واحسن صلاة واتم صلاة واکمل صلاة ان في الصلاة لشغلا لقد قلت لكم مارا - 00:07:20

ولا تحصى انه عليه الصلاة والسلام يتکلم بالكلمة الواحدة يمكن ان يكتب منها المجلد الكامل وهذا الحديث وجدت ان العلماء والفقهاء
يستدلون به في مسائل كثيرة جدا حتى لقد جمعت منه مسائل تصلح كتابا کاما. ان في الصلاة لشغلا - 00:07:50

ما معنی ان في الصلاة لشغلا؟ معناه الاجمالی ان في انشغالك بالصلاۃ انشغال عن كل ما سواها. فینشغل بها ودع ما سواها وراء ظهرك
ما الصلاة؟ الصلاة اقوال والصلاۃ افعال والصلاۃ حرکات - 00:08:20

صلاۃ تفکیر بشأنها وعقل لمعانيها وخشوع في جميعها فمعناه على التفصیل ان في اقوال الصلاۃ شغل لك عن القول فيما سواه ولذلك
قال عليه الصلاة والسلام ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من کلام الناس - 00:08:50

ولذلك قال العلماء او رحمنا الله واياهم الذي يتکلم في الصلاة بغير شأنها الخارج عنها تبطل صلاته اذا كان عالما عامدا. فلذلك من
مبطلات الصلاة الكلام الخارج عنها. وان في افعال الصلاۃ التي شرعها الله ورسوله صلی الله - 00:09:20

عليه وسلم انشغال عما سواها من الافعال. وان في حرکات الصلاۃ انشغال عن كل حركة سواها. وان في تفکیرك بشأن صلاتك. ينبغي
ينبغی ان يشغلك التفکیر فيها عن كل تفکیر سواها. فما بالنا يا عباد الله؟ او - 00:09:50

اول ما نقول الله اکبر وبدل ان نقبل على الصلاة ونقبل على اذکارها ونقبل على احوالها ونجمع قلوبنا عليها نجعل كل ذلك وراء
ظهورنا ونقبل على الدنيا اليس هذا حالك؟ اليس هذا حالی؟ ليس الغلط ان يكون هذا مني ومنك مرة ومرة - 00:10:20

اخوتيں ولكن الغلط ان نستمر على هذا وان نستسلم للشیطان الذي يريد ان من صلاتنا فان اسوأ المرء سرقة ذلك الذي يسرق من
صلاته كما ذكره النبي صلی الله علیه وسلم في احادیث عديدة. ولهذا سألت امنا - 00:10:50

عائشة رضي الله عنها رسول الله صلی الله علیه وسلم قالت يا رسول الله وسألت وعلى الالتفات في الصلاة قال ذاك اختلاس.
اختلاس. يختلسه الشیطان من وصلة العبد والاختلاس كالنسل نوع من انواع السرقة الخفية - 00:11:20

وكل السرقة خفي. فهو اختلاس يختلسه الشیطان من صلاتك. فایاک ان تعطیه وایاک ان تسلم له دافعه ما استطعت. ایها المؤمنون ها
نحن بصدده اليوم مما ذكرناه ونذكره انما هو النقص في الصلاة - 00:11:50

بارتكاب ما نهي عنه فيها من المکروهات او المحرمات. فاحذروا رحمنا الله واياکم من فعل الصلاة او محرماتها. تعالوا الى انس رضي
الله عنه وهو يحدثنا عن خطبة خطبها قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام ما بال اقوام - 00:12:20

ما بال اقوام يرکعون ابصارهم في الصلاة. قال انس رضي الله عنه واشتد قوله في ذلك حتى قال لنتھین عن ذلك او لتخطفن
ان ابصارهم لتخطفن ابصارهم تهدید شدید. فهذا الذي منا وليس من غیرنا. اذا قال - 00:12:50

الله اکبر رفع بصره الى السماء. هل عمل بهذا الحديث او خالفه؟ وذاك الذي اذا رفع رأسه من الرکوع قال ربنا ولك الحمد فرفع يديه
الى السماء ورفع رأسه الى السماء الا يخشى من تهدید محمد صلی الله علیه وسلم ان يخطف الله بصره - 00:13:30

وهذا جابر بن سمرة السوائي رضي الله عنه وعن ایهی يحدثنا عن النبي علیه الصلاة والسلام انه قال لنتھین اقوام عن رفعهم ابصارهم
الى السماء او لا ترجع اليهم. رواه مسلم - 00:14:00

في صحيحه وهذا ابو هریرة رضي الله عنه يحدثنا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال لنتھین اقوام عن رفعهم ابصارهم
الى السماء او لتخطفن ابصارهم. رواه مسلم في صحيحه. وحدث انس في صحيح البخاري - 00:14:20

فهذه کالها احادیث احادیث يؤید بعضها بعضا في النھی عن هذه العادة القبيحة في الصلاۃ عباد الله ایها المؤمنون قوله علیه الصلاة
والسلام اسکنوا في الصلاة دلیل على انه لا ينبغي لك ان تفعل حرج - 00:14:40

واحدة خارجة عن حد الصلاة. فهذا الذي يرفع غترته ثم يعود فيخضها ويرفع عقاله ثم يعود فيخضها. ويرفع نظارته ثم يعود فيخضها. ويعرف اكمامه ثم يعود فيخضها ويرفع بصره ثم يعود فيخضه الى غير ذلك من انواع الحركات بل بلغ بعضهم الى انه يخرج - 00:15:10

من جيده وينظر من المتصل ويحك! ويحك! الا تستحي من الله الا تستحي من من انت واقف بين يديه؟ قال العلماء رحمنا الله واياهم لماذا النبي عليه الصلاة والسلام عن رفع البصر الى السماء. قالوا لان الصلاة ذل بين - 00:15:40

العزيز جل في علاه ورفع البصر ينافي الذل. اما الذي يوافق الذل فهو طأطأة الرأس وانخفضه والنظر الى موضع السجود كما كان يفعل عليه الصلاة والسلام فقد روى ابو هريرة رضي الله عنه - 00:16:10

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى طأطاً رأسه في صلاته رواه الحاكم وصححه العلامة الالباني رحمنا الله واياهم جميعا قال ابن القيم في زاد المعاد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر - 00:16:30

الله طأطاً رأسه فاخفضوا رؤوسكم تواضعاً وتذللاً بين يدي رب العالمين. اقول ما تسمعون الله جل وعلا ان يغفر لي لكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وشهاد ان لا - 00:16:50

لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمداما عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين اما بعد. ايها المؤمنون ما هو لب الصلاح؟ وما هو - 00:17:30

جوهرها وما هو باطنها الذي ينبغي ان نعترف به تعالوا بنا الى الامام ابن القيم رحمه الله تعالى نفتح كتابه الصلاة وحكم تاركها. الذي ينبغي ان هنا في مكتبة كل منا يطالعه بين الفينة والاخري. يقول ابن القيم في هذا الكتاب - 00:17:50

وما الخشوع في الصلاة فهو لبها وجوهرها وحياتها. فصلاة بلا خشوع كالبدن الذي لا روح فيه. ونقل هو وشيخه وعن ابن عباس رضي الله عنهما من قوله رضي الله عنه انه قال ليس لك من صلاتك الا ما عقلت - 00:18:20

واقل درجات الخشوع في الصلاة ان تعقل الصلاة. تعقل رکوعها وسجودها وقيام دامها واذكارها ولذلك يتفاوت الناس في الاجر في الصلاة بحسب متابعتهم السنة فيها ظاهراً وباطناً. فاحرصوا رحمنا الله واياكم على الخشوع في صلاتكم - 00:18:50

نجاهد انفسنا حتى نخشع في الصلاة ما استطعنا. قال عليه الصلاة والسلام انه لا صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها. وخشعها وركوعها وسجودها الا كانت كفارة لما بينهما. اذا تلك الصلاة التي هي كفارة - 00:19:20

في تلك التي تحسنها وتحسن خشعها. الم تسمع الى الله وهو يقول في كتابه الكريم في سورة مؤمنون قد افلح المؤمنون. قد تفيد التحقيق. والفالح كلمة عظيمة تدل على الفوز والنجاح بكل خير. فما هي اول صفات هؤلاء المفلحين - 00:19:50

قال الذين هم في صلاتهم خاشعون. فاحرصوا يا عباد الله على الخشوع في الصلاة نوعي الخشوع خشوع القلب وخشع الجوارح. اللهم علمنا ما ينفعنا. وانفعنا بما علمنا اتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في صلاتكم. واتقوا الله جل وعلا في تعليم اولادكم - 00:20:20

وازواجهم واتقوا الله عز وجل في كل ما تعلمتوه من الخير. ان تعملوا به وان تدعوا الى الله به فان الله عز وجل يقول في كتابه قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله - 00:20:50

وما انا من المشركين اللهم اجعلنا من عبادك الصالحين المصلحين. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغنى. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونوعذ بك من سخطك - 00:21:10

اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجهنا واولادنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمين العالمين ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - 00:21:30

واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في ديننا. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة ذات امورنا وولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم - 00:21:50

وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید -

00:22:10